المحاضرة الخامسة

من الإعجـــــــاز العلمي

في القـــرآن الكـــــــريم

تحدثنا عن وجوه من الإعجاز في القرآن الكريم في المحاضرة السـابقة، وكانـت وجـوه إعجاز قوية جدا خاصة لأهل ذلك الزمان؛ إذ كان البدوي يسير في الصحراء على ناقته فـإذا تذّكر بيتاً من الشعر وتمعّن فيه وأعجبته بلاغته، فإنه لا يلبث حتى يوقف ناقته وينزل عنهـا ثم يخر ساجدا لعظمة ذلك المعنى الذي انقدح في ذهنه.

فلما جاء القرآن الكريم أفحمهم حتى أنه تلي مرة أمام مجمع من مجامع قريش كان يقـرأ القرآن فلما وصل إلى قوله تعالى:﴿ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾(النجم: 62) ما تمالك كفار قـريش إلا أن سجدوا لعظمة وفصاحة وبلاغة القرآن الكريم لم يتخلف منهم إلا واحداً لعجـزه وكبـر سنه؛ فما كان منه إلا أن أخذ حفنة من التراب فوضعها من جبهته. (راجع البخاري 113/6).

ونحن اليوم سنعرض إلى معجزات واضحات بينات جليات، أشار إليهـا القـرآن الكـريم إشارات واضحات، ولكن لم يتوصل إلى معرفة حقيقتها إلا في القـرن العشـرين، بحيـث إذا تمعن بها المعاند لم يلبث إلا أن يدخل في الإسلام، لو أنصت لصوت عقله وضميره مصـداقاً؛ لقوله الله تعالى: ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْـفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (فصلت: 53).

1-انظر معي إلى وسائط النقل كيف كانت: جمال وحمير وبغال توارثتهـا الأجيـال قرونـاً طويلة وأمما شتى، تهلك أمة وتقوم بدلها أخرى، دون أن يفكر أحد بأن هناك ما يمكن تغييره أو الاستغناء عنه.

وجاء التقدم الصناعي المذهل السريع جداً بحيـث سـمي بـالثورة الصـناعية، وثـورة المعلومات، وثورة التكنولوجيا والكمبيوتر والإنترنت... الخ، وهذا ما أخبر به القرآن الكـريم قبل أربعة عشر قرناً، قال تعالى: ﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَـةً وَيَخْلُـقُ مَـا لا تَعْلَمُونَ﴾(النحل: 8).

فماذا خلق سبحانه ؟ هل خلق حماراً بستة أرجل؟ أم جملاً برأسين ؟ أم ماذا ؟

إنه سبحانه لم يَحرم القرن العشرين من معجزة لهذا القرآن الكريم، بحيث يؤمن من يريـد الإيمان، وكأنه يشاهد محمد ﷺ والماء ينبع من بين أصابعه الشريفة، فكان أن خلق السيارات والقطارات والطائرات، وكله وسائل نقل مما يدخل تحت هذه الآية.

2- ووجه آخر من وجوه الإعجاز في هذه الآية وهي: أنه لم يقل ويخلق السيارات والطائرات... الخ. وذلك رأفة بعقول ثلاثة عشر قرناً لم تكن لتفكر يوماً ما بهذه الوسائل الحديثة. إذ أن محمداً ﷺ كان يقول لهم: يا قوم إن هذه الأصنام ليست آلهة وأن الله واحدٌ لا شريك له، فيقولون عنه: ساحر أو مجنون، فكيف لو قال لهم:

إن هناك طائرة من حديد تملأ بالبترول تحمل على ظهرها ستمائة رجل بأمتعتهم تطير في الهواء... ؟ فماذا سيقولون عن محمد ﷺ رغم أنه صادق ؟... وهل في رأيك أن أحداً سيدخل في الإسلام حينئذ ؟!.

فالوجه الثاني من الإعجاز هو الحكمة في التبليغ ((حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله))(البخاري 127).

3-ووجه ثالث من وجوه الإعجاز في الآية، هو ربط واسطة الركوب بالزينة، فالذي يكرب حماراً أجرب ليس كمن يركب حصاناً أشهب.

و ظلت وسائط النقل في هذه الأيام مرتبطة بالزينة مهما تطورت الركوبة، بعكس القلم مثلا الذي حلف الله عز وجل به، ولكن لم يربطه سبحانه وتعالى بالزينة، كوسائط النقل، فتجد الإنسان يحمل القلم العملي ولا يبالي كثيراً في الفخامة والمنظر.

4 -وأود أن أورد حكاية هي أن أحد الأمريكيين قام يفتخر بأن أمريكا كان منها أول رائد فضاء حط برجله على القمر، فقال له المسلم:

ومنذ متى فكرتم بالموضوع أصلاً، فقال منذ ما يقارب من نصف قرن من الزمن، فقال له المسلم: ولكن أول من ركب البراق بسرعة الضوء هو محمد (صلى الله عليه وسلم) إذ ورد أن من صفة البراق أنه(يضع حافره عند منتهى طرفه)(مسلم162)، وأول من صعد إلى السماء هو محمد (صلى الله عليه وسلم) في حادثة المعراج، وأول من حاول تقليد الطيور في الطيران " عباس بن فرناس " ذلك المفكر العربي.

أقول تعليقاً على هذا أن مجزة الإسراء والمعراج هي معجزة لنا أهل هذا القرن أكثر مما هي معجزة لأبي جهل وأبي لهب...

5-أما الاتصالات فإنّ أعظم ما تحدثت به العرب عن الرؤية عن بعد هي زرقاء اليمامة التي كانت تلاحظ الأشياء عن بعد مسيرة ثلاثة أيام، أي بما لا يزيد عن مائة ميل، ولكن القرآن قد أثبت أشياء كثيرة مما لم يكن يخطر في الماضي على بال، وأود أن أذكر هنا.

<u>حادثة</u> رواها لنا الشيخ علي الطنطاوي، قال:

كنت في الشام في مدرسة لم يكن ليدرس فيها إلا أبناء الوزراء و الذوات، وأبناء من تنبهوا إلى قيمة التعليم الحكومي، وكان والده أحدهم... قال:

وفي أحد الأيام دعاني زميلي ابن أحد الوزراء لزيارة بيته، وأثناء تناول الشاي فتح لنا جهازاً أضاء باللون الأزرق (الراديو/المذياع)، وبعد قليل صار يقول: هنا صوت كذا، وحضرنا نشرة الأخبار، وعندما عدت إلى البيت والمدرسة لم أتمالك إلا أن أتحدث إلى أعز زملائي عما رأيت بعيني قال:

وظل الكلام يصل من هنا وهناك حتى وصل إلى مدير المدرسة، طبعاً لم يصدق مدير المدرسة هذا الكلام إطلاقا وجمع الطلاب في الساحة العامة وقال: يؤسفنا أن يكون في مدرستنا كاذب، و يؤسفنا أن يكون هذا الكاذب هو " علي الطنطاوي"، وقدموه للعقوبة وهي – الفلقة – وتعني الضرب على الرجلين أمام طلاب المدرسة حتى يكون عبرة لمن يعتبر.

وحين تكاثرت الراديوهات(المذياع) في الشام وكادت تهتز قلوب بعض المسلمين فما كان من علماء الشام إلا أن اجتمعوا ليعرفوا ماذا يقولون– وهذا واجب العلماء في كل عصر– إذا استطاعوا –وفي الجلسة: قالوا: ما هو الراديو – المذياع– قالوا: هو الذي ينقل الصوت من مسافة بعيدة، قالوا: وهل ورد في الإسلام شيئاً من هذا القبيل ؟ أجابوا بنعم.

فلقد أوردت السير أنّ سيدنا عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– كان يخطب بالمدينة، وفجأة توقف عن الخطبة ونادى بأعلى صوته: يا سارية الجبل الجبل، فلما عاد سارية قالوا: إننا في يوم كذا ساعة كذا سمعنا صوتاً كصوت عمر الذي لا يخفانا ينادي: يا سارية .... الجبل .... الجبل (الإصابة ج: 3 ص:6) ، فتحصنا بالجبل فأنقذ الجيش بأسره وانتصرنا ولولا تسخير الله ذلك لهزمنا، فقال علماء الشام: نعم، إذن فنقل الصوت من بعد لا يعارضه ديننا بل هو موجود فيه، ثم قالوا:

وهل ورد في ديننا عن نقل الصورة عن بعد، أجابوا: نعم، فرسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة الإسراء ُطلب منه أن يصف المسجد الأقصى، فتضايق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذ أنه كان مهتماً بوصف الأنبياء عليهم السلام، والسلام عليهم، والصلاة بهم، ولم يكن ذهنه منصبّاً على الحجارة والأعمدة والبناء.

وهنا ذهب وجلس في حجر إسماعيل عليه السلام وصلى ركعتين فجلى الله صورة الأقصى فصار يصفهم إياه وصفاً دقيقاً حتى تأكدوا من المعجزة لكثرة ما سألوه وما وصفه لهم....

إذن فنقل الصورة عن بعد لا يتعارض مع الإسلام، نعم لقد أقر العلماء ذلك دون تحفظ في عصر لم يكن فيه التلفاز " التلفزيون " موجوداً بعد.

ثم قالوا: وهل ورد في الشرع عن نقل الرائحة عن بعد... فقالوا: نعم، ودليلنا قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾ (يوسف: 94) إذ أن يعقوب وجد ريح يوسف عليهما السلام من مسافة بعيدة جداً.

ثم قالوا: وهل ورد شرعاً عن نقل الأجسام عن بعد قالوا: نعم، ودليلنا قوله تعالى عن رسول الله سليمان عليه السلام ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ* قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾ (النمل: 39)

وكأن سيدنا سليمان عليه السلام يريد أسرع من ذلك، ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ (النمل: 40)

فانظروا معي إلى رحابة هذا الدين وإلى معجزاته التي لا تنتهي، إنه ليس التعصب وليس التشنج وهؤلاء العلماء الأفاضل، لم يقولوا أنّ جداتنا لم تخبرنا عن هذا، ولذا فإنهم لم ينسبوا جهل أجدادهم إلى الإسلام كما يحلو للبعض أن يفعل.

وفي كتاب أشراط الساعة حيث يخبرنا الحديث الشريف بأنه لن تقوم الساعة حتى يخبر أحدكم سوطه بما فعل أهله وفي رواية فخذه، وفي رواية شراك نعله، فقد يكون ذلك سلك التلفون، أو التلفون المتنقل، أو شريط المسجل أو قد يكون غير ذلك مما لا نعلمه حتى ألان، فالله سبحانه وتعالى أعلم.

أما الحديث عن كروية الأرض أو كرويتها، فإن ذلك واضح في كتاب الله عز وجل وفي سنة المصطفى (صلى الله عليه وسلم) قال تعالى ﴿ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾(الزمر: 5) فالدوران الكروي على المفلطح (المدحو) يكون كروياً، ولذلك جاء التعبير "يكور".

أما عندما عبّر عن الأرض فقال تعالى﴿وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ (النازعات: 30). فهي ليست ككرة القدم، ولكنها كالبرتقالة أو التفاحة أو الأترجة إذ أن علماء الجيولوجيا يجمعون على أن طول الأرض أكبر من طول خط الاستواء.

وهذه الألفاظ موجودة في الحديث الشريف فعن موسى بن طلحة عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في جماعة من أصحابه وفي يده سفرجلة يقلبها فلما جلست إليه دحا بها نحوي ثم قال دونكها أبا محمد فإنها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطحاوة الصدر. (إسناده حسن الأحاديث المختارة ج: 3 ص: 39).

" فانظر إلى هذا الإعجاز العجيب، إذ حين تباهى المكتشفون بقوله الأرض كروية كان القرآن الكريم أدق منهم حيث قال " دحاها" وراجع مختار الصحاح في (كور).لتجده يستشهد بـــ كـــار العمامة على رأسه والعمامة كروية كما هو معروف.

6-وأما الحديث عن الفلك: فكل العلماء يجمعون على دوران الأرض حول الشمس عكس مـــا نراه بأم أعيننا، واعتبره المكتشفون أن الاكتشاف الذي لم يسبق إليه، ولكن الله تعالى يقول:

﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيـــرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ (النمل: 88)

فالأرض تدور حول الشمس رغم أننا نرى العكس، وذلك كمن ينظر إلـــى القمـــر والســـحاب يتحرك حوله، فيظن أن القمر هو الذي يمشي بسرعة، والصحيح أن السحاب هو الـــذي يســـرع بالسير، وكمن ينظر من نافذ ة السيارة إلى الجبال والطريق من حوله، فيخال أنهـــا هـــي التـــي تمشي وهو واقف.

7- وإعجاز آخر هو: أن الله سبحانه وتعالى قد ذكر هذه الآية بين آيتين من آيـــات القيامـــة بحيث يظن القارئ في الزمن الماضي أنها تتحدث عن يوم القيامة التي تتحرك فيه الجبـــال﴿ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ (التكوير: 3)، ولكي لا يحرمنا من الإعجاز نحن في هذا القرن، ودليـــل أن هـــذه الآية معجزة قوله تعالى في نهاية الآية ﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّـــذِي أَتْقَـــنَ كُـــلَّ شَـــيْءٍ إِنَّـــهُ خَبِيـــرٌ بِمَـــا تَفْعَلُونَ﴾(النمل: 88)، فالإتقان هو للتفكر والتفكير للدنيا وأما الآخرة فهي مجال الحساب.

8 - وانظر معي إلى هذه الآيات مع ما فيها من توافق وانسجام بينما يقولـــه العلـــم الحـــديث وقوله عز وجل:﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ (يّس: 38)، فالقمر يـــدور حول الأرض، والأرض مع أقمارها تدور حول الشمس، والشمس تجري مع كواكبها السيارة فـــي مجرتنا مجرة "درب التبانة " 200مليون سنة ولكن إلى أين ؟! ... لا دخل لي ولا لك ...

والقمر يدور في كل شهر مرة مما يرفع درجة حرارته إلى أكثر من غليان الماء بكثير؛ لطـــول ما يتعرض للشمس، ويبرد أكثر من درجة التجمد بكثير؛ لكثرة غياب وجهه الآخر عن الشـــمس، فلا حياة فيه أنه كالعرجون القديم ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾.

وبما أن مدار الشمس غير مدار القمر وغير مدار الأرض ﴿لا الشَّمْسُ يَنْبَغِـــي لَهَـــا أَنْ تُـــدْرِكَ الْقَمَرَ﴾، والليل والنهار يتشكلان بدوران الأرض حول نفسها أمام الشمس، فالشمس تشرق علينا في حين أنها تغرب عن آخرين إذاً، ﴿ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَـــارِ ﴾، وكـــل مـــن الشـــمس والقمـــر والأرض يدور في مداره ﴿ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾.

فالقرآن الكريم تحدى الناس في الماضي والحاضر، بأن الشمس لا تدرك القمر رغم أننا بأم أعيننا نرى في كل يوم تراجع القمر أمام تقدم الشمس(حوالي 48 دقيقة) فجاءت الحقيقة العلمية توضح هذا الإعجاز بأبلج صورة. وما الطف ذلك التعبير

﴿لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ﴾

إذ أنك لو رأيت مصارعاً قوياً يريد أن يضرب طفلاً رضيعاً، أو صادفت عداءاً يريد أن يسابق مقعداً، فماذا تقول له ؟ تقول له: يا هذا لا ينبغي لك هذا... فأنى للشمس أن تترك مدارها لتلاحق قمراً يدور في فلك من يدور في فلكها ؟!

9- وفي علم نشأة الأرض، ماذا يقول العلم الحديث ؟ يقول: أنّ السماء كانت سديماً، وأقرب شيء إلى لغة البدو أو العربي أن تقول هي الدخان فعن " السحب الدخانية، يقول تعالى:

﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ (فصلت: 11)

10-ثم يقولون أنّ السماء كانت لا تمطر، وأن الأرض كانت لا تنبت. قال تعالى﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ الأنبياء: 30) ولما سئل ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: (فتق هذه (وأشار إلى السماء)بالمطر وفتق هذه بالنبات (وأشار إلى الأرض)).

11-سمعت بأن مستشرقاً جاء إلى بلاد الإسلام لكي يدرس القرآن لينتقده، وبعد أن تعلّم اللغة العربية تماماً درس القرآن الكريم فأعجبه، وذلك فإنّ المهمة التي جاء من أجلها قد فشلت، والنقود التي دفعت والتسهيلات التي قدمت والدعم الذي أعطي كل ذلك قد ذهب أدراج الرياح، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾(لأنفال: 36)

وعندها قدم عدة ملاحظات للمشرفين عليه، فقال المشرفون: أننا قد قمنا بنقد القرآن الكريم بملاحظات هي أقوى من ملاحظاتك بألف مرة وأكثر بألف مرة ولكننا لم نصب في القرآن مقتلاً، فاذهب، فإما أن تأتي بملاحظات قوية أو فارجع إلى بلادك.

عندها قال المستشرق بنفسه: يا رب إني أريد الإسلام وأريد معجزة من كتابك العزيز ليطمئن بها قلبي، وتكون حجة لي فعاد إلى قراءة القرآن من جديد حتى وصل إلى قوله تعالى:

﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾(الأنعام: 125)

هنا ذهب إلى المختصين في الطيران وطبقات الجو وغيرهم يسألهم عما يجري لمن يصعد في السماء ؟ فأجابوه: بأن الضغط الجوي يتناقص باستمرار كلما صعدنا إلى طبقات الجو

العليا، وبالتالي إلى نقص متزايد للأكسجين، وبالتالي فإنّ الإنسان يشعر بالضيق كلما صعد أكثر فأكثر مما يتطلب استخدام الأكسجين الصناعي.

ولفتوا انتباه المستشرق إلى أن الضغط الجوي على الأرض، لو كان كما هو في الطبقات العليا للجو لاحتاج الإنسان إلى رئة أكبر بكثير، وبالتالي إلى صدر أكبر ولن يعود صدره الحالي يكفيه؛ لأن صدره الحالي سيكون ضيقاً جداً.

وعندما بدت على المستشرق علامات الاستغراب والاندهاش أضافوا له معلومات أخرى فقالوا: إنّ روّاد الفضاء لا يسمح لهم بالخروج إلى خارج المركبة إلا بلباس خاص فيه هواء مضغوط لكي يشكل ضغطاً خارجياً مصطنعاً لئلا ينساب الدم من جلده، وعرضوا له (فِلْيماً سينمائيا) لأحد رواد الفضاء الذي خرج من المقصورة ونسي أن يلبس القفاز على يده فصارت يده تسيل بالدم، وذكروه بتلك التجربة التي يعملها مدرسو العلوم لطلاب الابتدائي وكالتالي:

يؤتى بكأس ماء مملوءة تماماً بالماء ولا يكون بها فقاعة هواء، ثم يوضع على فمها ورقة ثم توضع اليد عليها ثم تقلب ثم ترفع اليد عنها فلا يسيل الماء منها....

وهنا وقف المستشرق ليقول: أشهد أ ن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، فقال المستغربون بانبهار: وما دخل هذا بذاك ؟!

فقال: أن هذا موجود بكتابكم يا مسلمون منذ أربعة عشر قرناً، لقد جئت للقرآن أحاربه فإذا هو يهديني إلى ربي، فويل لكم يا مسلمون يا من عندكم كتاب الهداية والرحمة!! ولا تبلغوه للحيارى والمعذبين في أرجاء الدنيا !

12-وعندما سمع بإسلام ذلك المستشرق عالم البحار الفلاني جاء يزوره في بلاد الإسلام وقال له: يا هذا تركت دين آبائك وأجدادك لأجل دين المتخلفين العرب؟ فقال له المسلم الجديد: ألا تتحدث لي يا هذا عن أعجب شيء في عالم البحار؟

فقال: نعم، عالم البحار عالم مليء بالعجائب لكن سأتحدث لك عن أمرين، الأول:

أنه وفي وسط المحيطات المالحة نقاط مياه عذبة، ورغم أن الأمواج هناك كالجبال منذ آلاف السنين ولكن لم يختلط المالح بالعذب، وهذا مقر عند العلماء فقد اتصلت سفينة بمركزها تخبرهم بأن المياه العذبة عندهم قد نفذت فماذا يصنعون ؟، وعندما أعطوهم إحداثيات المكان الموجودين فيه، عندها أخبرتهم القيادة أن المكان الذي هم فيه هو منطقة مياه عذبة، فما عليه إلا أن يشربوا منها.

فقال المسلم الجديد: وماذا أيضاً؟ فقال: والأمر الثاني يا عزيزي وهو:

أن كل بحر له درجة حرارة خاصة ودرجة ملوحة خاصة، وكأن بين كل بحر وبحر حدوداً مميزة لا يتعداها، فقال له المسلم الجديد: ولكن هذا موجود في القرآن المنزل منذ أربعة عشر قرناً، هنا شُدِه هذا الرجل وقال: أحقاً تقول ؟ أرني إياها:

فأراه أيها في مواطن من القرآن الكريم، فما كان من الثاني إلا أن أسلم أيضاً﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ*بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ﴾(الرحمن: 19-20) ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَحْجُوراً﴾ (الفرقان: 53)

﴿وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزاً أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ ﴾(النمل: من الآية61).

هنا دخل في الإسلام هو أيضاً.

13- ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ (النور: 40)

فلقد قرأ بعض العلماء هذه الآية فأعجبه نظمها وطريقة عرضها؛ هنا سأل: هل كان محمداً بحاراً؟ فقالوا له: أنه لم يركب البحر ولو لمرة واحدة فقال:

أما أنا فقريتنا كانت على شاطئ البحر، وكنت أسافر مع والدي وأنا صغير، ثم أصبحت قبطاناً بعد ذلك، ولم أر مثل هذا المنظر الذي وصفه القرآن إلاّ مرة واحدة نجوت فيها بأعجوبة، فأشهد أنه كلام الله علام الغيوب.

وحين تأتي إلي المتخصصين في علم الغطس ومن يأخذون دورات مركزة في الإنقاذ تجدهم يحدثونك عن أشياء عجيبة منها:

أن الغطاسين في الزمن القديم كانوا بشق الأنفس وطول التدريب والاستعانة بالحجارة أو الحديد مع كتم النفس ينزلون إلى مالا يتجاوز عمق 30 مترا في البحر و يتحصلون على الصدف والآلي والمجوهرات ويبيعونها بأثمان مرتفعة لقلة ما يتحصلون عليه.

وفي هذه الأيام يستطيع البحارة الوصول إلى عمق 60 مترا بواسطة أسطوانات الأكسجين. أما الوصول إلى عمق 90 فيحتاج إلى الأكسجين السائل، والوصول إلى ما بعد ذلك بقليل فإنه يحتاج إلى الهواء العادي المضغوط.

أما ما بعد 120 مترا فليس للإنسان العادي مجال للوصول إلى هناك؛ لأن الضغط المائي على جسم الإنسان لا يمكن أن يحتمل.

وهناك لا توجد لمحة من ضياء ومع ذلك تجد أسماكا وأحياء تعيش متخصصة لذلك المكان؛ فقل: سبحان اللطيف الخبير.

14-وفي علم إثبات الشخصية اكتشف العلماء في القرن العشرين علم البصمات، فالبصمات لا يمكن أن تتماثل في شخصين إطلاقا. وهذا فيه إشارة واضحة في القرآن الكريم، وذلك في رده على منكري البعث والنشور بقوله تعالى:

﴿أَ يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ *بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ (القيامة: 3-4)

فانظر إلى التعبير القرآن ولطفه يتماشى مع المنكر للبعث في القرون الماضية، بينما يكشف عن إعجاز عظيم للقرون الآتية.

بل ولقد قامت دراسة تقول أن أطراف الأصابع فيها دلالة على الأمراض التي حصلت في الماضي والحاضر بل والتي ستحصل معه في المستقبل بحيث تشكل السيرة المرضية لكل إنسان، ولكن لا نريد أن نتحدث عن الأشياء التي لم تثبت بعد ولا عن الأشياء الصعبة على بعض الناس.

15-قال تعالى: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (الذريات: 49) فكان في الماضي رجل وامرأة، وديك ودجاجة، وفي القرن العشرين سالب وموجب و الكترون و نترون، و نواه وكواكب، والنبات مذكر ومؤنث ويتم التلقيح بواسطة الرياح وهو أيضاً موجود في القرآن الكريم (وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ) (الحجر: 22)

16-كنت في مطعم يستمع لإذاعة أجنبية، وإذ بهم يسألون أبناء المسلمين قائلين ما هو الحيوان الذي تختلف أنسجة جلده عن بقية جلود الحيوانات بحيث لا يتعرق من الجلد.... وكي يحببهم المذيع بمتابعة البرنامج، قال لهم: الجواب.... في البرنامج القادم يوم السبت...

وجعل الحاضرون يتحزرون فلا يعرفون، فقلت لهم: الجواب موجود في القرآن الكريم

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ* وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ﴾(لأعراف: 176)

وفسرت لهم ذلك بأن الذي ينسلخ جلده فأنى له أن يستفيد منه؟! والكلب يفتح فاه لكي يتعرق عن طريق التنفس: لكي تخف حرارته سواء أركضت وراءه لتضربه أم لا، وتعجب الجميع من أن هذا موجود في كتاب الله عز وجل فقلت لهم:

هذا هو الجواب الذي ستسمعون، ولكن هذه الإذاعة لن تذكر لكم أن هذا موجود في القرآن، لأنهم لا يحبون لنا أن نعود إلى القرآن الكريم.

فقال أحدهم: هم يقرؤون القرآن صباح كل يوم. فقلت: أنهم يقرؤونه؛ لأنهم يعرفون أنا لا نفهمه حق الفهم، ويقرؤونه كي تطمئن قلوبنا إلى بقية برامجهم كمن يضع السم تحت الدسم.

وفي الأسبوع القادم كان كما قلت تماماً.

17 –قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزاً حَكِيماً﴾ (النساء: 56)، فواضح أن الآية الكريمة تشير بوضوح إلى أن مركز الإحساس هو الجلد، فإذا احترق الجلد لم يكن هناك إلا إحساس قليل بالألم... وهذا يظهر بجلاء عند أخذ الإبرة بالعضل أو الوريد، فإن الألم يكون عند أول الوخز فقط، وعندما كان الطبيب الدكتور الياباني يشرح ذلك لتلاميذه، وقف طالب ليقول: منذ متى أكتشف ذلك ؟ فقال: فقط في العلم الحديث، فقال الطالب: وأن قلت لك بأن هذا موجود في القرآن الكريم منذ 1400 سنة، فمن أين يكون مصدر هذا الكلام؟

فقال الدكتور: إنه لا يمكن أن يكون من مصدر بشري على الإطلاق! فقال له: من أين إذاً ؟ قال متعجباً: أنتم اخبروني وأنا أصدق – وذلك لأنه كان وثنياً– فقالوا له إنه كلام الله بلغه لنا رسول الله، فأزيل الأشكال من ذهنه تماماً، فاسلم.

18–قال تعالى في تشبيه الكافر ووهن عقيدته ببيت العنكبوت: قال تعالى في سورة العنكبوت: 41﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ، فلفظ العنكبوت مذكّر واتخذت مؤنث لماذا ؟

وجاء العلماء ليبثبتوا أن الذي يبني بيت العنكبوت هو الانثى وليس الذكر، فنقول يا سبحان الله وهل كان محمد صلى الله عليه وسلم عالم فلك ورياضيات وبحار وذرة حتى عالم بحال من يبني بيت العنكبوت، وكأنه لم يكن مسؤولاً عن دعوة ولا عن دولة أو لم يكن له زوجه ولا

أولا د ولا أصدقاء ... فأين المختبرات والمجاهر والمراصد التي كانت متوفرة له حتى يدرك كل هذه الأشياء ؟؟ أم هل تراك تقتنع معي بأنه :

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى*إِنْ هُوَ إِلاّ وَحْيٌ يُوحَى﴾ (النجم: 4)

18–قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ (الانفطار: 3) وعلماء التفسير اجمعوا على أن معنى ذلك أن البحار ستصبح ناراً، ثم أوكلوا كيفية ذلك إلى علم الله تعالى، إذ أن العلم هو خادم للدين وليس مسيطرا عليه ولا متحكماً فيه.

وجاء العلم الحديث ليثبت بكل وضوح أن الماء مركب من هيدروجين قابل للاشتعال الشديد وأكسجين مساعد على الاشتعال، والملح في البحر أيضاً يساعد على إتمام عملية فكل هذا التركيب، فإذا ما جاء اليوم الموعود اضطربت مياه البحار، التي كانت تطفئ الحريق فأصبحت ناراً تتأجج – فسبحان العليم الخبير.

19–﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ (النحل: 68) فقد ثبت علمياً أنّ النحلة أول ما تختار من البيوت ما كان في الجبال وعند الحاجة فقد

تذهب إلى الشجرة، وعند الضرورة فقد تلجأ إلى ما يجعل لها الإنسان من بيوت اصطناعية، خاصة عندما تطرد خلية من قبل خلية أخرى....

﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ وهو كذلك﴿ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً﴾ (النحل: 69)

فطريق تفاهم النحل مع بعضه البعض والذهاب لمسافات بعيدة متفق عليها بين النحل؛ أمر معروف عند الأخصائيين في العصر الحديث... ثم –

﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ والعلماء كادوا يجمعون على أن العسل صيدلية قائمة بذاتها.

ومعلوم أن علماء اليوم لا يزالون عاجزين عن سبر أغوار الطب القديم، فلم يتوصلوا إلى المومياء التي حفظت بها أجساد الفراعنة حتى اليوم، وفي العلم الحديث قالوا أنّ الدواء يحتاج إلى بعض أو كل العناصر التالية:

– تقوية الجسم وتحسين أدائه في مواجهة الجراثيم، وفي العسل من المواد المقوية للجسم بما لا يخفى على أحد، فهو يقوي الجسم المهزوم تدريجياً حتى يستطيع أن يتغلب على الجراثيم فيطردها.

– إضعاف الجراثيم أو قتلها أو شل حركتها، ولم يعرف إلى الآن الآلية التي يقتل بها العسل الجرثومة، إلا أنه قد يكون للبوتاس مثلاً فاعلية في امتصاص الماء من الخلية فتموت الجرثومة عطشاً مع عدم إنكار أثر بقية المواد الموجودة في العسل.

– إزالة الحساسية: وفي العسل الأصلي – أي غير المغشوش – ما يزيل أغلب أنواع الحساسية فالعسل بشهده – أي مع شمعه يفتح الأنف مثلاً، علماً بأن الفقهاء نصوا على أن العسل إذا كان يضر بعض المرضى كالمحمومين فلا يجوز لهم تناوله، لأنه " لا ضرر ولا ضرار " ولأن الآية لم تنف وجود ضرر نادر في العسل.

– عدم إرباك المعدة ومن ثم أجهزة الهضم وبالتالي الدم بعملية الهضم.... والعسل مهضوم في معدة النحلة حتى قيل أن قليله لا يضر بمن معه مرض السكري المعروف.

– استعمال الأدوية الأقل إحداثا للمضاعفات الجانبية، إذ أن أضرار الدواء التجاري قد أصبح معروفاً، بل قد أصبح شبحاً مخيفاً، حتى للأطباء أنفسهم، أما العسل فهو مأمون العواقب.

– عدم حدوث الانتكاس؛ ذلك لأن الانتكاس أشد ضرراً من المرض الأول، فحبة من المضادات الحيوية (الأنتي بيوتيك) لا يجوز أن تؤكل وحدها بل لا بد من إتمام (الكورس)، و ذلك خوفاً من الانتكاس كما قلنا، لكن المتناول لملعقة عسل، فأنه لن يحدث له ضرر بعدم تناوله بعد ذلك بانتظام. هذا وغيره من مميزات العسل الذي شهد له القرآن الكريم.

(راجع إن شئت كتابي" الإسعافات الأولية في الصيدلية النبوية)

وفي قولة تعالى (بطونها) معجزة كبرى إذ لم يقل بطنها، إذ أثبت العلم الحديث والمتقدم أن النحلة لها عدة بطون على صغر حجمها وليس بطنا واحدا كما قد يبدوا لأول وهلة.

20-﴿ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ ﴾(الزمر: 6))/الزمر6: وقد أثبت العلم الحديث أن الجنين يكون في الرحم محاطاً بثلاثة أغلفة معروفة جيداً عند الأطباء لها خصائصها وفوائدها.

21- وجاء أحد الأطباء يقول: إني اكتشفت اكتشافاً علمياً رائعاً فقد وجدت بأن خلايا العظام تتكون قبل خلايا اللحم فقال له القارئ لكتاب الله ﴿ فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً﴾ (المؤمنون: 14) ولشد ما ازداد إيمانه في الدقة التي وصف بها القرآن الكريم لعملية نمو الجنين.

وأنا أحيلك على كتاب (توافق علم الأجنة لما في القرآن والسنة) والذي جعل العالم الكنَدي الشهير يعتنق الإسلام لكثرة ما شاهد من معجزات وتوافق بين كتابه وبين القرآن الكريم والسنة المطهرة عن الحمل ونموه وتطوره، علماً بأن عباس محمود العقاد قد سبقه إلى ذلك في كتاب الإنسان في القرآن، وكذلك الدكتور خالص جلبي في كتابه " الطب محراب للإيمان" وهو عنوان رائع لمضمون ممتاز. فالعلم والتفكر في مخلوقات الله تعالى من أهم ما يدخل الإيمان في القلب والوجدان.

22-لقد ظل الاعتقاد سائداً- إلى ما قبل مائة سنة فقط – إلى أن الذرة هي أصغر ما في الوجود وهي التي عبروا عنها بأنه " الجزء الذي لا يتجزأ " Atoms ولكن القرآن الكريم أشار بوضوح إلى أن هناك ما هو أصغر من حبة الخردل أو اصغر من الذرة بقوله تعالى:

﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَلا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾(يونس: 61) وبالفعل فقد ثبت بالعلم الحديث أن الذرة تحتوي على الإلكترون والبروتون والنيوترون مما أمكنهم من صنع القنبلة الذرية والهيدروجينية وغيرها.

23- وجاء الكمبيوتر " الحاسوب " ففاق كل التوقعات فهل يوجد في الحاسوب إعجاز ؟ نعم، فلقد جاء أحد المختصين فأدخل القرآن الكريم على الحاسوب فظهرت له النتائج التالية:

-كلمة اسم تكررت في القرآن الكريم 19 مرة بالضبط.

-عدد سور القرآن الكريم 114تقسيم 19=6 بالضبط.

-لفظ الجلالة الله يتكرر 2698÷19= 142 بالضبط.

-كلمة الرحمن تكررت 57 مرة ÷19= 3 بالضبط.

-كلمة الرحيم تكررت 114÷19= 6 بالضبط.

وغير هذا كثير جداً، فهل هذه الأرقام جاءت بالصدفة هكذا ؟! أم أن محمداً (ﷺ) كان يحسب على الكمبيوتر ؟! فإذا كان هذان الاحتمالان غير واردين إطلاقاً، فلا بد أن يكون هذا القرآن من لدن عليم خبير.

علماً بأن الله تعالى قد أكد على أن العدد "19" له أهمية خاصة عدا أنه هو عدد أصحاب النار أي خزنتها (عليهم السلام) قال تعالى: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ*وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَاناً وَلا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ﴾(المدثر: 31)

فهل تصدق أن هذا التركيز على هذا الرقم قد توافق على ما أثبته الكمبيوتر بمحض الصدفة ؟! 24- إعجاز بعد إعجاز. اطلعت على بحث لولا أن دلائله موجودة في كتاب الله تعالى ما صدقته وذلك بأن جاء بعض الباحثين بشجرة ورد ووضعوها (وفي مكان معين و ربطوها بطريقة خاصة) مع أسلاك كمبيوتر ثم جاءوا برجل، فمر بجانبه فسجل اهتزازاً عادياً، ثم مر آخر فسقاها بالماء فسجل اهتزاز عالٍ، ثم جاءوا بآخر فقطع منها غصناً فسجلت اهتزازاً شديداً، ثم جيء بعدة أشخاص بعد ذلك.

ثم مر الذي سقاها فسجلت نفس الاهتزاز العالي رغم أنه لم يقم بسقايتها في المرة الثانية، ثم مر الذي قطع منها فسجل الاهتزاز الشديد رغم أنه لم يقطع منها في المرة الثانية، فعلموا أن النبات يحس ويتألم ويتذكر مصداق قوله تعالى – في سورة الإسراء آية 44

﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾ وهنا قاموا بربط الجهاز بجهاز آخر لفتح باب الكراج فكان أيمن مفتاح يخترعه البشر لحد اليوم إذ أن الوردة لا يمكن الضحك عليها ولا رشوتها.

25- وعندما أرادت روسيا أن ترسل مركبة إلى المريخ والتي اشترك في تصنيعها أكثر من 20 عشرين دولة والتي تحركت في منتصف شهر 96/11 وقد كانوا يريدوا أن يعرفوا هل في المريخ حياة أم لا، وذلك بوجود الماء على سطحه، أو أحد مخلفات الماء وذلك لقوله تعالى :

﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ﴾ الانبياء/30-ولكن المركبة قد احترقت في اليوم الثاني، ولكن آيات الله بقيت ترن في آذانهم،

الأسئلة والمشاركات

س1: يقال بأنّ الدكتور محمد رشاد خليفة هو باطني أو بهائي يقدس الرقم "19" فلذلك أتى بهذه الفكرة لكي يبرهن على مذهبه الباطل فما رأيك بالموضوع ؟.

ج1: أولاً: أود أن أنصح إخواني بأن لا يذكروا الأسماء ولكن لهم أن يناقشوا الأفكار وبكل حرية ووضوح.

ثانياً: إذاً وردت معلومة صحيحة، فيجب علي أن آخذها ممن كانت وشعارنا " الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها " رواه الترمذي: أ رأيت لو أن إنسانا وجد جوهرة مغمورة بالطين فماذا يفعل؟ إن تركها خوفاً من الطين فهو جاهل، وإن أخذها مع القذارة فهو أحمق، وإن أخذها فغسلها فهو حكيم.

ثالثاً: لا يدل صلاح المعلومة على صلاح قائلها دائماً ((إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر)) (رواه البخاري 2897). وأنا شخصياً ذهبت إلى الحاسوب وأخذت الأرقام التي لم يستطع هو الاستنتاج منها فاستنتجت الشيء الكثير. إذ حين جمعِت نتائج الحروف المقطعة في بداية سورة البقرة وآل عمران وجمعتهما وقسمتها على 19 فتكاملت مصداق قوله (ﷺ):((اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما تحاجان عن صاحبهما))".(مسلم804).

رابعاً: أنا لست مع الدكتور خليفة في قوله بأن رقم (19) ليس عن عدد أصحاب النار أي الخزنة عليهم السلام–وإنما هو عن عدد حروف البسملة وغيرها، إذ أن ذلك يخالف نص الآية صراحة. ولكن ليكن شعارنا:

خذ من صديقك ما صفا ودع الذي فيه الكدر

فالعمر أقصر من معاتـ به الصديق على الغير

علماً أن هذه الإحصائية هي أكبر رد على من يدعي على أن الشهر 19 يوماً وأن عدد أشهر السنة 19 شهراً، لأن الله تعالى يقول:

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ (التوبة: 36)

وقوله تعالى﴿يَسْأَلونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِ﴾ (البقرة: 189) –

وبما أن القرآن فيه الإعجاز العددي فإنه يعني وكما أوضح الدكتور محمد رشاد خليفة نفسه في رسالة وشريط " عليها 19" أن القرآن الكريم لم يحرف فيه حرف واحد، فبذلك يكون قد أبطل المقولة أن السنة 19 شهراً والشهر 19 يوماً.

وإليك الجدول الآتي ليزيد الأمر لك وضوحاً :

الفواتح	اسم السورة	مجموع الحروف	مضاعفات 19
ن	القلم	133	19 ×7
ق	ق+الشورى	114	19×6
ص	ص+الشورى+مريم	152	19×8
أ	السور التي وردت بها	17499	19×921
ل		11780	19×620
م		8683	19×457
ر		1235	19×65
ح		304	19×16

س2: سمعت بعض الناس من يقول بأنه يحرم عد نجوم السماء وأن من يفعل ذلك فسيخرج في يده الثالول فما مدى صحة ذلك؟

ج2: يا أخي التحليل والتحريم بيد الله عز وجل، ولا يجوز لنا أن نلتفت إلى كلام أي مخلوق يخالف شرع الله عز وجل.. وهكذا الكلام الذي لا سند له، بل العكس هو الصحيح.

فلقد قال الله تعالى

﴿ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ الأعراف 185و

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ آل عمران 190

﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴾ (الحجر: 16) – فهل الزينة للنظر أم لا ؟!

فهؤلاء أشاعوا علينا ذلك لكي لا نفكر فهؤلاء هم أعداء الدين.

س3: ما معنى قوله تعالى عن الشمس أنها ﴿ تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾(الكهف: 86) ؟

ج3: قال المفسرون في ذلك أنها تغرب في عينة حمئة حسب نظر الرائي لا في حقيقة الأمر، والشمس يا اخوتي لو غربت في البحر كما نشاهد ذلك في عيوننا لكن أحد أمرين:

إما أن تنطفئ الشمس من جراء غروبها في الماء كأي جمرة أو نار تقع في الماء. وإما أن يتبخر الماء؛ لأن الشمس كانت أقوى منه كأي ماء نضعه فوق نار أقوى منه، وبما أن أحد الأمرين لم يحصل دل ذلك عن بعد الشمس حين غروبها عن البحر، وهذا الذي يفسر ما يحدث.

-ثم أن المسافر بالطائرة نحو الغرب يبقى يطير والشمس أمامه مما يدل على أن الأرض كروية وتدور في الفضاء، كما أن رواد الفضاء، يرونها كما نرى القمر الآن.

- ثم أن الصين شرقنا وأمريكا غربنا وقد وقع بينهم حرب طويلة في فيتنام ولم يكونوا يتحاربون من فوق رؤوسنا، بل تحاربوا من الجهة الثانية من الكرة الأرضية.

س4: هل هناك من مخلوقات على الكواكب الأخرى؟ وهل استطاع الناس تصويرها ؟

ج4: أما عن وجود مخلوقات أخرى، فإنه لا يوجد في القرآن الكريم ما ينافيها، لا بل وقد يوجد ما يوافقها كقوله تعالى﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ﴾ (الشورى: 29) فهل سيحصل ذلك في الدنيا أم لا، الله أعلم.

أما هل استطاع الناس تصويرها؛ فإنهم إلى الآن لم يفعلوا ذلك، ولعله قد شوش على ذهنك فلم الفضاء عام 1999 والذي صور قبل 1970.

هذا وإني ألفت الانتباه إلى أنهم استعلموا فيه تخيل الذهن إلى نقل الأجسام من بعد، والذي تحدثنا عنه في قصة رسول الله سليمان عليه السلام، كما ألفت الانتباه إلى خطورة النظر إلى التلفاز وخصوصاً إذا كان الإنسان لا يعرف عن ماذا يتحدث بدقة.

س5: ما رأيك بالأطباق الطائر؟

ج5: أنا لا أستحي من أن أقول لا أعلم، فهل هي أوهام، أو مركبات من عالم آخر أو مركبات تجسس، أو من مثلث برمودا، الله أعلم.

س6: ما الفرق بين ديننا والأديان الأخرى في مجال العلم ؟

ج6: في حين أن بعض الأديان فيه عبارة " أطفئ سراج عقلك واتبعني" جاء القرآن العظيم ليقول﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة: 111)

وحين يوجد في كتب الآخرين أن الحية مكتوب عليها أن تأكل التراب طيلة أيام عمرها، وهذا خطأ إذ أن الحية تأكل العصافير، وأن الجرذان إنما تتكاثر بسبب قلة الأفاعي جاء القرآن العظيم ليقول:

﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ*لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾ (الانشقاق18-19) وفي حين أن بعض الديانات تقول: فاصعده إلى قمة حتى أراه كل تخوم الأرض، وهذا باطل فلو صعدت إلى القمر فلن ترى إلا نصف الكرة الأرضية، كان القرآن الكريم يقول﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ (الرحمن: 17) إذ أن شروق الشمس على مكان يعني غروبها عن الآخرين.

وفي حين أن بعض الديانات تقرر أن آدم إنما هبط إلى الأرض؛ لأنه أكل من شجرة المعرفة – أي أصبح خطراً لأنه صار يفهم – كان القرآن يقول: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق: 1) فالقراءة في الإسلام هي باسم الله وعلى بركته وبرضاه.

وفي حين عذب جاليلو وأُحرق آخرون بالنار؛ لأنه قال أنّ الأرض كروية كان العرب يرسمون خريطة العالم على شكل كروي.

س7: لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرها إذاً؟

ج7: القانون الرياضي يقول الناقص × الناقص = زائد، كما أن الناقص × الزائد = ناقص، فهم تركوا دينهم الناقص فتقدموا، ونحن تركنا ديننا الكامل فتراجعنا، وعندما عرفوا أن العلم هو الذي هدم دينهم الباطل، فقد جاءوا بهذا العلم لبلادنا ظناً منهم أنه سيهدم ديننا كما هدم دينهم، ولكن للأسف فالقانون الرياضي يقول زائد × زائد = زائد، فتعانق العلم الصحيح وديـن الإسلام وتعاضدا وبدأ المسلمون يعودون إلى دينهم بقوة وعلى أرض مستقرة، وبدأ الآخرون يدخلون في دين الله أفواجاً.

س8: الله تعالى يقول(وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً)(البقرة: من الآية22) فكيف تقول أن الماء من البحر ؟

ج8: أولا حين نقرأ القرآن فيجب أن نعرف ما هي الأساليب التي يستعملها القرآن الكريم، فمن أساليب العرب الإيجاز، فالماء ينزل من جهة السماء، ولا يعني ذلك أنه قطعة من السماء.

ثانياً: كل ما علاك هو سماك، والله تعالى سمى السقف سماء قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾ (الحج: 15) فهنا سمى الله تعالى البيت سماء يربط بها السبب وهو الحبل، فالغيمة سماء من باب أولى، وهذا التفسير للآية الكريمة لا ينافي أن الله تعالى قادر على أن ينزل المطر من السماء مباشرة، أو أن يخلق في الجو سحابة من لا شيء، وينزل منها مطراً كما ورد في حديث الاستسقاء.

وأزيدك بأن ركاب الطائرة يرون ذلك بوضوح إي يرون الغيم تحتهم والمطر ينـزل على الأرض، ولا يوجد فوقهم مطر ولا سحاب، وانظر معي إلى هذه الآية بتمعن لترى قصة قطرة الماء واضحة أمامك :

﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفاً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾(الروم: 48)وقوله تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ (النور: 43)، وقوله تعالى:

﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ (فاطر: 9)

بل إن قوله تعالى﴿أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ﴾ (الواقعة: 69) دلالة على إنزاله من السحابة والله أعلم.مشاركة (1): تفضل وشارك مشكوراً.

أستطيع أن ألخص البحث بالنقاط التالية:

نلاحظ الانسجام والتوافق التام بين ما قاله القرآن الكريم منذ أربعة عشر قرناً ، وبين ما يقوله العلم الحديث، فالقرآن الكريم كلام الله والكون خلق الله، فلا يمكن أن يكون هناك تعارض إطلاقا، وهذا يزيدنا يقيناً بأن:

1- القرآن هو كلام الله عز وجل.

2-أن محمداً رسول الله حقاً وصدقاً.

3-أنه لا عداء بين الإسلام وبين العلم الصحيح قديمه وحديثه.

4-أن هذا القرآن هو معجزة الله الباقية إلى قيام الساعة.

5-أن هذا القرآن هو وحده الذي يستطيع أن يقود البشرية إلى مراقي الفلاح والسعادة في الدنيا والآخرة.

6-أنه من البلاهة بمكان أن يُترك العمل بالقرآن وهو من عند خالق الكون والإنسان والحياة، وأن يؤخذ عوضا عنه قانون من صنع البشر العاجز التائه الضعيف.

7-يجب أن يعلم الشباب أن الخير كل الخير في هذا الكتاب العزيز فيجب أن نقبل على دراسته نتدبر معانيه، وشكراً.

شكراً أخي الكريم و جزاكم الله خيراً. ويجب أن أضيف في نهاية المحاضرة أن المنهج الذي نتبعه في هذا المضمار هو كالتالي:

1- أن لا نعدل عن الحقيقة إلى المجاز في تفسير الآيات القرآنية؛ إلا إذا قامت القرائن الواضحة على ذلك، وإلا أدى بنا ذلك إلى خلط كثير من الحقائق كما حصل للبعض.

2- ينبغي أن نتبنى الحقائق العلمية فقط، أما النظريات التي لم تثبت بعد، فليس لنا أن نتبناها ونقول إن القرآن قد قال بها، والتي قد تُنقض في المستقبل، فالقرآن غني عن تلك النظريات كل الغنى إذ هو مليء بالأدلة والبراهين التي لا تقبل النقاش إطلاقا.

3- هناك بعض المتحمسين لإظهار إعجاز القرآن الكريم لكن إلى حد الإفراط بحيث كانوا يستدلون ولو كان الأمر بعيداً جداً – مثل فضيلة المرحوم طنطاوي جوهري الذي ألف تفسير الجواهري- والذي قيل عنه أنه يوجد فيه كل شيء إلا التفسير؛ لكثرة ما أتى بالأدلة والبراهين، وأنا في ظني أن الإنسان المنصف يؤمن بهذا القرآن إذا أوردت له بعض النصوص، وبهذه الطريقة أسلم الألوف من البشر في هذه الأيام.

4- يجب أن نحذر من أن نؤيد نظريات تعارض ديننا بحجة أننا أهل علم أو (العلم بحر) ، فمثلاً نظرية دارون متناقضة مع أصل ديننا وهي باطلة أساساً، فيجب أن لا نهادنها مهما بلغت دعاية الباطل لها، فإن الباطل مهما ظهر للناس عظيماً وكبيراً فإنه في النهاية سيزول﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ) (إبراهيم: 26)

وبالفعل فقد أبطلت النظرية من أساسها وثبت علمياً أنها كانت تدعي العلم وتزوره لصالحها – وهيهات- اقرأ كتاب " خلق لا تطور " وكتاب " غريزة أم تقدير الهي " وكتاب " الله والعلم الحديث " مثلا، لترى نقضها(و إن شئت فاقرأ كتابي خمس افتراءات على أعلى المقامات فصل النظرية البلهاء في النشوء والارتقاء).

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ۞وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۞وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

الفهرس الموضـــــــوعات	رقـــــــم الصفحة
المقدمة	5
المحاضرة الأولى: كيف انتشر الإسلام	7
أولا: القراءة الواعية	7
ثانيا: قيام الليل	9
ثالثا: الدعوة إلى الله تعالى	11
لطائف من سورة العصر	13
آمرين متلازمين: الصبر والدعاء	15
قصة فروخ الصابر المجاهد	17
الأسئلة والمشاركات	19
س1: ما هي الخطة للاستفادة من العلم وفهم الإسلام؟	19
س2: هل هناك فرق بين الصالح والمصلح؟	21
س3: هل الدعوة معناها إصدار الفتاوى	22
س4: ما الحكمة من اختيار كلمة تواصوا؟	22
س: 5 هل يوجد رجال دين في الإسلام؟	24
س6: ما مدى وجوب اهتمامنا بالقرآن وتفسيره؟	24
س7: ماذا تنصح لمن ذهبت أيام الدراسة لديه؟	24
س8: هل من طرق الدعوة تشجيع الولد بالنقود ؟	25
س9: ما هو أفضل الدعاء	25
مشاركة (1) حينما فتح المسلمون الأندلس	26
س10: ما مدى صحة السورة القصيرة بعد الفاتحة؟	27
س11: وأما بنعمة ربك فحدث	27
ثلاث مشاركات عن المنتصرين	28
مشاركة: بعد نصف ساعة ونصف رغيف صرت أصلى	29
المحاضرة الثانية: تقـــــــــوى الله	31
القصة الأولى: فأين الله	31

القصة الثانية: عبد الله بن المبارك	32
القصة الثالثة: ابن حبة تفاحة	33
4- أما عمر بن عبد العزيز	35
قصة: بير زيت	38
الأسئلة والمشاركات: احترام العلماء	40
لماذا اختلاف العلماء ؟	42
هل يصح للإنسان ان يأكل من بستان بدون أخذ معه	43
س6: ما هي مظاهر التقوى في الكتاب والسنة؟	44
س7: ما هي ثمرات التقوى؟	46
س8: أنى للان سان أن يتحصل على التقوى ؟	46
مشاركة: كمموا أفواه خيلهم فاعتنق الناس الإسلام	48
المحاضرة الثالثة: ماذا استفاد العالم ببعثتهﷺ	49
مثال آخر: الإيثار	50
المثال الخامس: ديوان الخنساء	51
المثال السادس: ما بين تشريع الرب وتقنين البشر	52
المثال السابع: يموت ولا يلتفت	54
ابرهة الأشرم وكيف صنع المسلمون بفيل القادسية	56
س1: ما هي وجهة عمرﷺ بعزل خالدﷺ	61
س2: ما الحكمة من ربط الصلاة بترك الخمر؟	62
المحاضرة الرابعة: من وجوه الإعجاز في القرآن الكريم	64
ولن تفعلوا، مما اشتهروا به، اختاروا القتال على الكلام	66
سادسا: كأنه الآن يتنزل	67
ثامنا: يحتوى على 34% من جذور اللغة	68
حقائق ثابتة، وشمول للمواضيع	69
11- فرق بين الكتاب والسنة رغم خروجهما من فمه	70
13- التضحية بعكس الفلاسفة و أصحاب العلوم	71
الأسئلة: 1: كيف يكون معجزا لمن لا يعرف البلاغة؟	72

س2: أعطنا مثالا عن البلاغة	75
16- إعجاز المصداقية في سورة الكوثر	76
الإعجاز الغيبي	81
المحاضرة الخامسة: الإعجاز العلمي في القرآن الكريم	83
وسائط النقل مع ارتباطها بالزينة مع اللطافة	84
مصيبة: علي الطنطاوي لأنه تكلم عن المذياع	85
كروية الأرض و دورانها	87
لا أكسجين في الطبقات العليا	90
وجعل بين البحرين حاجزا	91
ظلمات بعضها فوق بعض	92
علم البصمات وتشخيص الأمراض	93
الكلب لا يتعرق من جلده، والجلد مركز الإحساس	94
النحل لها بطون	95
في ظلمات ثلاث	97
هناك اصغر من الذرة	98
وجعلنا من الماء	99
الأسئلة والمشاركات: هل رشاد خليفة باطني؟	99
هل هناك مخلوقات في الكواكب الأخرى	102
لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم؟	103
مدى أخذنا للنظريات العلمية ؟	105
الفهرست	107

هل قرأت للمؤلف؟

***كتاب خمس مقالات حول المرأة**

في الفصل الأول: على هامش عام الطفل الدولي وكيف حقق الإسلام للطفل ما لم يحققه القرن العشرين. كما فرق فيه ما بين الإسلام وتصرفات المسلمين. وفي الفصل الثاني تطرق إلى مظاهر رحمة الله سبحانه للجنين من أول يوم حتى الفطام. وفي الفصل الثالث تحث عن مساواة المرأة وتسائل ؟ هل يمكن أن تكون المساواة ظلما ؟. وفي الفصل الرابع تحدث عن تعدد الزوجات تحت شعار: من حق العانس أن تحظى ولو بمتزوج. وفي الفصل الخامس بين حقاً أن أبغض الحلال إلى الله الطلاق فما هي طرق الوقاية وما هو العلاج.

*كتاب خمس مقالات في مداخل الإيمان

في الفصل الأول بين عن مكمن خطر تراجع المد الإسلامي جراء ترك الأغلبية للدعوة والظن أنها للعلماء فقط * وفي الفصل: الثاني تحدث عن العلاقة بالله تعالى وهي التقوى وأثرها على النفس والمجتمع * وفي الفصل الثالث تحدث عن ماذا استفاد العالم ببعثة النبي ﷺ. وفي الفصل الرابع تحدث عن اكثر 15 وجهاً من وجوه الإعجاز القرآني. وفي الفصل الخامس أفرد بحثاً للإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

* كتاب خمس مقالات من الفكر والقلب

: 1-في الأولى ناقش الملحد وأستاذه حتى قاما فصليا معه بعد عشر جولات امتازت بالمنطق الجاد لكن بإسلوب مبسط للغاية، ثم اتبعها بأسئلة ومشاركات أثبتت جدارته في تناول الموضوع كيف لا وقد أخذت من عمره أربع سنوات 2-وفي المحاضرة الثانية تجول فرأى تسبيح الأشياء من حوله لله ﷻ بحيث يستقر في القلب ما تقرر في العقل في المحاضرة السابقة 3-وفي الثالثة تصدى للمشككين بعدالة القدر والمجادلين للتملص من الواجبات الشرعية وغيرها 4-وفي الرابعة نبه الغافلين عن الحقيقة الكبرى ألا وهي الموت فأوضح أن السلامة تكون بدوام التوبة 5-وفي الخامسة تصدى للإحراجات التي تحول بين الإنسان وبين الصلاة

- كتاب خمس موبقات في علم الاقتصاد:

1-في الأولى اثبت بالواقع المشاهد الملموس كيف أن الربا ما هو إلا سرطان اقتصادي مؤلم يجب أن نشكر الله تعالى لتحريمه علينا 2-وفي المحاضرة الثانية بين أن منع الزكاة قد هز العالم مرتين في القرن العشرين مرة بقيام الشيوعية والأخرى بانهدامها 3-وفي الثالثة اظهر بالمقارنة أن نظام الميراث في الإسلام نظام فريد ومعجز بما لا يقارن 4- بين من ناحية اقتصادية أن الذي يسرق البقرة أقل خطرا ممن يغش حليبها 5-في المحاضرة الخامسة

تصدى للإسراف والتبذير لأن كلاهما يخل بالوسطية والاعتدال؛ عدا أنه قد ضمن كتابه هذا آيات وأحاديث واتبعها بمقال شيق هو أن البركة لا تدخل تحت الحاسوب

* كتاب بر الوالدين بعد الزواج

وإلا فخمس دواهي 1-الأولى العقوق أو ظلم الزوجة فأسدى عشر

نصائح يجدر بكل شاب أن يسمعها بل وكل أب وأم 2-وفي المحاضرة الثانية عرض ورودا وأشواكا على الطريق لعل المدخن يرعوي بعد أن يقتنع تماما 3-والخمر جريمة ضارة على النفس والأسرة والمجتمع وحتى على حوادث السير4-ومصيبة المخدرات الفتاكة والتي يجب أن نتصدى لها جميعا5-وفي المحاضرة الخامسة بين عن الأمراض الجنسية الفتاكة

*كتاب خمس افتراءات على أعلى المقامات:

1-الأولى أوضح خلالها السبب الكامن وراء تسليط الأضواء على أخطاء العلماء 2-وفي الثانية بين زيف الافتراءات على مقام العصمة للأنبياء عليهم السلام 3-بطلان النظرية البلهاء في النشوء والارتقاء والتي لم يؤمن بها حتى ولا دارون 4-وفي الرابعة شرح أن نظرية مالتوس في تحديد النسل ما هي إلا انتحار تدريجي للأمة 5-وفي المحاضرة الخامسة أوضح بجلاء أن الغيب كله لله سبحانه ولم يخترق في القرن العشرون ولا بعده.

*كتاب حتى يكون للجهاد معناه:

ويتضمن خمس مقالات مترابطة الأولى: أن حقوق الشعوب تؤخذ ولا تعطى لأن الجهاد إرادة، الثانية: بينت صفات المجاهدين المنتصرين بالأخلاق قبل السلاح، الثالثة: أن الجهاد ضرورة بشرية وسنة كونية فلا داعي أن يقال لماذا الجهاد، الرابعة: أن الرق الناتج حتى عن الجهاد الشريف قد عالجه الإسلام بما لا يقارن مع ذلك الواقع المرير، وفي المحاضرة الخامسة أوضح أن إقامة الحدود ضرورية لكيلا يذهب دم الشهداء هدرا

*كتاب خمس قضايا إيمانية

: الأولى: تفسير الأحلام والأصح أن يقال: تعبير الرؤيا؛ ذلك أن الإسلام قد شرع للمنام واليقظة، الثانية: العين حق فكيف تكون الوقاية والعلاج، الثالثة: المعجزة وكيف أنها تختلف كليا عن السحر والخزعبلات، الرابعة: الجن؛ما هي صفاتهم وكيف نتجنب شرورهم، ثم ذيل

الكاتب مأثورات وأدعية لا غنى للمسلم عنها. وفي الخامس بين قيمة الدعاء عند الله سبحانه؛ فما هي شروطه وآدابه.

قصة: قرأت القرآن والإنجيل فأسلمت

في الفصل الأول بين قيمة المسيح عليه السلام في الإسلام وأمه الصديقة بحيث يتساءل العاقل عن سبب العداوة المفتراة بين عيسى عليه السلام ومحمد ﷺ، وفي الثاني تطرق إلى أكثر من عشرين نقطة لقاء مهمة بين القرآن والإنجيل، وفي الفصل الثالث تسائل عن التحريف الذي ذكره الإنجيل نفسه، وفي الرابع تطرق إلى قوة إنجيل برنابا المستمدة من نفس العهدين القديم والجديد، وفي الخامس قال: هل للرياضيات أن تحل المشكلات، وفي السادس حاول أن يتعرف على هوية الذي وضع الزوان بين زرع المسيح ﷺ

كتاب إسعافات أولية في الصيدلية النبوية:

في الفصل الأول وضع مقدمات هامة في الطب، تساعد المريض على الفهم من الطبيب، وفي الثاني قدم أكثر من 150 نصيحة طبية مجانية، وفي الفصل الثالث أحب أن يضع تجاربه الطبية بين يدي القارئ، وفي الرابع تكلم عن أمراض أخرى، وتوج بحثه بالصيدلية النبوية في أكثر من 150 حديثا شريفا.

عسى الله أن يوفقنا لفهم الإسلام حتى نحبه
وندافع عنه ونضحي من أجله لننال مرضاة
الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة

128=13+115

هذا الكتاب